كيف تصبح مثقفا مغرورا

أولاً : أن تحرص على استباق اسمك بحرف الدال بمناسبة وبغيرها كتبتَ في تخصصك أو في غيره فمثلاً لو كانت دكتوراتك في (عيون اليريور) ودبجتَ مقالا أدبيا فضعها ولا تستح فالحياء مقبرة المبدعين ولا تبتئس لو سمعت حاقدا يفكُ طلسمةَ دالك على انه اختصار (دابة)

فادفعه بحجتين قطعيتي الدلالة والصدور أولاهما أن الدابة مذكورة في القرآن وأخراهما أنها إنما سميت كذلك لدبيبها على الأرض وأنت بكل فخر تدب عليها ورزقك على ا فما الضير في ذلك ، وهنا يسألني ساقط ثانوية ماذا عساي أن اسبق اسمي فاجيبه بكل يسر وسلاسة ضع (س ث) والمتخرج منها يضع (ث) فقط ، إذن أنت تفضله بحرف وهكذا ..

ثانيا : انشر وبثّ بين الناس أن لك طقوساً لحالتك الإبداعية لولاها لم تستطع أن ترسم حرفا أو ترص مفردة فمثلا قل إنك من غير شرب القهوة والبن المحوج على الريق وقراءة جريدة الصباح حتى وان كانت بايتة ، وانك من غير تنقيط حنفية الماء ودندنتها في إذنك بحيث يفرق بين دندناتها ثانيتان وربع فلن تستطيع لمّ َ المبعثر من أفكارك وهكذا دواليك ..

ثالثاً : ادخل في أي نقاش تصادفه - تُحسنه أو كنتَ فيه كثور ا في برسيمه - فلا تتردد لأنك إن لم تفعل قيل عنك خالي الوفاض ، مبعثر الأنقاض ، وأكثر من مد وقبض ورفع وخفض يديك حتى وان دخلتا في عيني سامعك ، وتكلم كالذي يتخبطه الشيطان من المس كلمة عربية وعشر أجنبية ، وأقحم في قولك أسماء كموليير وتولستوي وحبشتسوب ونانسي عجرم وأضرابهم من (العمالقة) ، وأغلظ من صوتك (فهي أشياء لا تشترى) ولا يفهمها الا الراسخون في الثقافة أمثالك وهنا سيحسدك الجاهلون وسيعلون من شأن حديثك الذي لا يفهمونه ..

رابعاً : لا تُعر اهتماماً للمتطفلين الظانين بك ظن الخير وهؤلاء تعرفهم بسيماهم وان غُم عليك ذلك فستجدهم يعلقون على ما تنشر فإياك ثم إياك أن يغلبك هواك وترد عليهم حتى وان مدحوك فانك إن فعلت فستنزل من برجك العاجي وسيستوطون حيطك مخترقين هالتك الإعلامية هادمين سدك المنيع الذي بنيته بينك وبينهم بعرق غرورك وادعاءاتك الزائفة ، وان لم تجدهم هنا فحتما سيتنططون لك في الفيس بوك أو تويتر أو الايميل ويلقون عليك تحاياهم وجياش مشاعرهم تجاهك أوعى ثم أوعى أن تبادلهم عين المشاعر

او تكلف نفسك عناء الرد مهما كانت توسلاتهم فهنا سيستلطفونك وربما تفشخروا بين الناس أن فلاناً رد علينا وتتسع دائرة المستوطين حيطك ..

خامساً : لا تأكل الطعام ولا تمشِ في الأسواق فبفعلتك هذي سيلتفُ حولك الناسُ وهات ياسلام ، وسيطوقك المعجبون بكاميراتهم وربما أهدوا إليك أبناءهم لتحتضنهم مكرهاً وتبوّسهم فلو فعلتها وبستهم فلا تفارقك تكشيرةٌ أو ينأى عنك قرف لأنك إن ابتسمت فسيكونون عليك لبداً ..

سادساً : لا تستعجل بإبداء رأيك في أي قضية ساخنة ، وكن مذبذباً لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء فربما انتصر طرفٌ كنت ضده ، فعندها ستبوء بالخسران المبين ، ولكن راقب نتائج الأمور فمن رجحت كفته فاتبعه ، وحاول أن توثق في كل قضية رأيين احدهما مع والآخر ضد لتخرجهما عند اللزوم

بكل ما تقدم وبما لايتسعُ المجال لذكره ستحصل على عضوية VIP في نادي المثقفين ، وإلا ستكون ضمن قلة نأت بنفسها واتخذت طريق التواضع سرباً